

(41) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 19) - لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إناك أنت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا نستأنف هذا الدرس بعد توقف فترة اختبارات والاجازة - 00:00:13

وهذا هو الدرس الرابع عشر هذا اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة قبل ان نبدأ اذكر فظل هذه الحلقة الذكر فان حلقة الذكر قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

بان الملائكة تحفها وان لله ملائكة سيارة تلتسم حلقة الذكر واذا وجدوا حلقة ذكر قالوا هلم الى حاجتكم فيسألهم الله تعالى وهو اعلم بهم ما وجدتم ماذا وجدتم عبادي قالوا وجدناهم يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك ويكبرونك - 00:00:59

يقول ماذا يريدون؟ قالوا يسألونك الجنة. قال وما يسعين فتقول من النار فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم. وتقول الملائكة

ان فيهم فلانا ليس منهم وانما اتى لحاجة فجلس واستمع - 00:01:25

يقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وهذا وان كان قد ورد التنصيص فيه على التسبيح والتحميد والتمجيد الا ان بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وجماعه - 00:01:45

قالوا انه يشمل حلقة العلم التي يكون فيها تعليم الكتاب والسنن وعلومهما هذه الحلقة يرجى ان يشملها هذا الفضل وان الله عز وجل يقول لملائكته اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:02:05

لو لم يحصل طالب العلم من هذه الحلقة الا هذا الفضل لكفى كيف وهو يطلب علما شرفا عظيما فان العلم هو اشرف ما في الانسان وهذا لما اراد الله عز وجل ان يظهر للملائكة فضل ادم - 00:02:27

ترى صفة العلم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إناك أنت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائي - 00:02:51

ترى الله تعالى اشرف صفة في الانسان وهي العلم ثمان اقبال الانسان على حلقة العلم امارة على انه اريد به الخير ان شاء الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متافق عليه مفهوم ذلك ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقيه في الدين فينبغي الحرص على مثل هذه الحلقة وهذه الدروس - 00:03:24

والمواظبة عليها لانه لا تتم الافادة منها الا بالمواظبة بعض الاخوة يحضر درسا ويغيب درسا او درسین هذی تكون الفائدة عنده قليلة فينبغي الحرص على الالتزام بحضور هذه الحلقة وهذه الدروس - 00:03:40

وان يجعلها طالب العلم جزءا اساسيا في في برنامجه وآآ قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم صنف في الرحلة وصنفات الرحلة في طلب العلم ويغتربون من اجل تحصيل العلم وطلبه - 00:03:59

فينبغي الحرص على على طلب العلم وعلى تحصيله وعلى الصبر عليه كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة

الجسد لا يستطيع العلم براحة الجسد وايضا الاخوة الذين يتبعوننا عبر وسائل التواصل الاجتماعي يرجى لهم ايضا هذا الفضل -

00:04:23

من التزم بحضور هذا درس حتى عبر وسائل التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي بنية طلب العلم فيرجى ان يشمله هذا الفضل
وفضل الله تعالى واسع اه نبدأ في الكتاب الاول الى طائف الفوائد وكنا قد وصلنا - 00:04:45

الى الفائدة الحادية والتسعين بحکم تغميض العينين في الصلاة مع افضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:05:10

علما وعملا يا كريم حكم تغميض العينين في الصلاة. قال ابن القيم رحمة الله في معرض ذكره لحكم تغميض العينين في الصلاة.
الصواب ان يقال ان كان تفتیح العین لا يخل بالخشوع فهو افضل. وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبنته من الزخرفة
والتزويق او غيره مما يشوش عليه - 00:05:30

في قلبه فهناك لا يكره التغميض قطعا. والقول باستحبابه في هذا الحال اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكراءة الاصل
في تغميض العينين في الصلاة انه مكره والى هذا ذهب جمهور الفقهاء - 00:05:52

وعللوا لذلك بان تغميض العينين ينافي الخشوع المطلوب في الصلاة وانه نوع من العبث ولذلك قالوا ان تغميض العينين في الصلاة
من مكرهات الصلاة وعدوه من من المكرهات ولكن هنا ابن القيم رحمة الله يذكر قولوا اخر بالتفصيل - 00:06:10

وهو ان تغميض العينين لغير حاجة مكره ولكن اذا كان لحاجة بان كان مثلا يعين على الخشوع في الصلاة بعض الناس اذا اغمض
عينيه خشعا في الصلاة وهنا لا يقال بالكراءة - 00:06:35

او ان بينه وبين القبلة زخرفة او تزويق او اشياء يشوش عليه قلبه فاذا اغمض عينيه خشعا في صلاته فهنا لا يقال بالكراءة لان
تغميض العينين في هذه الحال معين على الخشوع في الصلاة - 00:06:55

او يكون امامه مثلا نفترض امام التلفاز او امام اناس يتحدثون او نحو ذلك المهم ان امامه شيء يشغله مع ان المطلوب الا يصل
وامامه شيء يشغله لكن لنفترض انه في مكان - 00:07:16

لم يستطع ان يصل الى اما في مكان الا في يعني نفترض انه في حال لم يستطع ان يصل الى مكان وامامه ما يشغله واذا اغمض
عينيه خشعا في صلاته - 00:07:33

فلا يقال بكراءة التغميض حينئذ بل ان ابن القيم هنا يقول القول باستحبابه اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكراءة
يعني ذهب ابن القيم الى ابعد من هذا انه ليس فقط انه مكره بل ربما نقول انه مستحب اذا كان معينا على الخشوع في الصلاة -
00:07:49

وما ذكره ابن القيم يعني حق فانتا نجد اننا الاصول والقواعد الشرعية اه نجد انها تدعوا الى تحقيق الخشوع في الصلاة والى ابعاد ما
يؤثر على الخشوع في الصلاة حتى ان الشريعة - 00:08:09

اسقطت وجوب الصلاة الجماعة عن الانسان اذا كان بحضرة طعام لو كان بحضور طعام واقيمت صلاة الجماعة فلا تجب عليه صلاة
الجماعية. يصلى وحده في البيت لانه لو صلى جماعة - 00:08:29

وهو بحضور طعام يعني ترك الطعام وهو بحضرته وهو مشتاق اليه فسيؤثر هذا على خشوعه كذلك لا صلاة وهو يدافع الاخرين لان
صلاته وهو مدافع لاخرين يعني الباب الغائب يؤثر على خشوعه في الصلاة - 00:08:46

اذا كانت الشريعة اسقطت وجوب الصلاة مع الجماعة لاجل هذه الامور تحقيقا للخشوع في الصلاة القول بان تغميض العينين في
الصلاه اذا كان يدعوا للخشوع بأنه ليس مكره هو الاقرب للاصول والقواعد الشرعية. بل القول الذي ذكره ابن القيم وهو القول في
الاستحباب ليس بعيد - 00:09:05

نعم فانه كيفية مسافة من يصلى على الكرسي سئل شيخ محمد العتيقين رحمة الله كيف تكون مسافة من يقعد على كرسي في
الصف في الصلاة؟ فاجاب بمقعدهه لا برجليه طيب مسافة من يصلى على الكرسي - 00:09:33

انتشرت الكراسي خاصة في العشر السنوات الأخيرة انتشارا يعني واسعا لا تكاد تدخل مسجدا الا وفيه كراسي وقد يكون من اسباب ذلك يعني كثرة اه المصابين بامراض الركب ونحوها ويحتاجون لهذه الكراسي - 00:09:54

فكيف تكون المصفافة لمن يصلى على كرسي لهذا حالان الحالة الاولى هي التي ذكرت بهذه الفائدة والحالة الثانية لم تذكر الحالة الاولى اذا صلى على الكرسي من اول صلاته الى اخرها - 00:10:18

فهنا كما نقل عن الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ان المصفافة تكون بمقعدهه ومنكبيه لا برجليه ومعنى ذلك انه لا يؤخر الكرسي وإنما يجعل الكرسي موازيا للصف من على يمينه وعن يساره - 00:10:37

طيب يترب على هذا تقدم رجليه على الصد وهذا الصحيح ونحن بين امررين اما ان تتقدم رجليه او ان يتأخر تتأخر يعني جسمه يتأخر ومقعدهه وتقدم رجليه وتقديم الرجلين يعني اخف الظرفين - 00:11:00

ولذلك لا بأس ان تكون آرجلاه متقدمتين وتكون المصفافة بمقعدهه ومنكبيه وهذا قد ذكر يعني نص عليه الفقهاء هذه الحالة ذكرها اهل العلم وعلى هذا ما يرى في بعض المساجد من - 00:11:23

تأخير الكراسي وآتجد ان من يصلى على كرسي متاخر وآ قد صاف من عن يمينه وعن يساره برجليه هذا خلاف السنة ولهذا لو ارققت نظرة على الصد من الخلف - 00:11:42

لوجدت هذا الرجل قد تأخر عن الصد ثم ايضا فيه يعني محظوظ اخر وهو ان هذا الذي يؤخر الكرسي سيفوزي من من في الصد الثاني او من في الصد الذي بعده عموما - 00:12:01

سيفوزي من في الصد الذي بعده وبعض المساجد تكون الصدوف متقاربة بينها ففي اظرار على على من يصلى خلفه ولهذا نقول ان المصفافة تكون بمقعدهه ومنكبيه وليس برجليه هذه هي الحالة الاولى - 00:12:13

الحالة الثانية ان يصلى قائما ويجلس عند الركوع والسجود يومئ بهما وهذه المسألة هي في الحقيقة اشبه بالنازلة لم نجد لها ذكرا عند العلماء المتقدمين والعلماء متقدمون يعني ما كانت هذه المسألة منتشرة عندهم - 00:12:33

كان الانسان اما ان يصلى قائما ويصلى جالسا لكن بهذه الطريقة انه يقوم ثم اذا اراد ان يسجد او جلس على كرسي لا لا نجد لها ذكرا لذلك تحتاج الى - 00:12:59

اجتهاد والذي يظهر في هذه المسألة انه في حال القيام يصادف من عن يمينه وعن يساره بمنكبيه وعقبيه كفيره وعلى هذا سيكون الكرسي خلف الصد سيكون الكرسي خلف الصد ثم اذا جلس - 00:13:13

فإن استطاع ان يجر الكرسي وبحيث تكون مقعدهه ومنكبيه بجوار من عن يمينه وعن يساره ومحاذية لمن عن يمينه وعن يساره فعل ذلك ان استطاع ان يجر الكرسي وبحيث تكون مقعدهه ومنكبيه - 00:13:43

محاذية لمن عن يمينه وعن يساره فعلى ذلك ان لم يستطع فلا شيء عليه ويتحقق الله تعالى في هذا ما استطاع والحقيقة ان هذه المسألة من عضو المسألة ليس لها حل يعني - 00:14:03

لكن انا رأيت مقطعا انتشر قبل فترة وهي ان بعض الشركات صنعت كرسيها يضعه المصلي بحيث اذا جلس عليه يكون محاذيا لمن عن يمينه وعن يساره منكبيه ومقعدهه اذا قام انصفط الكرسي انصفط المقعدة - 00:14:16

ان صفت المقعدة فيكون حال القيام ايضا محاذيا يعني لا يحتاج الى تحريك الكرسي لا يحتاج الى تحريك الكرسي وهذا يعني رأيت هذه الصناعة اعلن عنها قبل فترة وهي تحل لنا هذه المشكلة - 00:14:44

فإذا وجدت مثل هذه الكراسي بحيث اذا قام اه انصفطت مقعدة الكرسي واستطاع ان يحاذى من عن يمينه وعن يساره اذا جلس جلس ايضا محاذيا له بمقعدهه ومنكبيه فهذا يحل لنا المشكلة تماما - 00:15:03

نعم هذا موجود موجود في بعض المساجد واعلن عنه لكن يعني قد لا يوجد لدى بعض الناس قد لا يوجد الاذى بعض الناس فنقول اتق الله ما استطعت في هذا فاذا كنت قائما فانك - 00:15:19

تحاذى من عن يمينك وعن يسارك اذا جلست ان استطعت ان تحرك الكرسي فهذا حسن ان لم تستطع فاتقوا الله ما استطعتم هذا هو

احسن ما يقال في هذه المسألة فتكون اذا على هذين على هاتين الحالتين - 00:15:33

نعته اي نعم هذى مسألة اخرى يعني اذا كان الانسان اه اما ان يصلى قائما ولا يستطيع ان يسجد على الارض او يصلى جالسا ويستطيع ان يسجد على الارض سجودا تماما - 00:15:52

يقول انا بين امررين فايهما اكل هنا نرجع لمسألة ايها اكد السجود او القيام نعم السجود اكد من القيام السجود اكد اركان الصلاة السجود السجود بالنسبة للصلاحة كالوقوف بعرفة بالنسبة للحج - 00:16:13

بل يقول ابن القيم وجماعة يقولون ان ما قبل السجود من القيام والقراءة والركوع والرفع منه كل هذه مقدمات للسجود السجود هو سر العبودية لذلك اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:16:36

فاكد اركان الصلاة هو السجود ولهذا السجود ليس له بديل خلاف مثلا يعني السجود لا يسقط لا يسقط بحال السجود لا يسقط بحال بخلاف القيام القيام قد يسقط في حالات - 00:16:54

يسقط مثلا عن عن المسبوق يسقط عنه لو ادرك المسبوق الامام في الرکوع ادرك الرکعة فالقيام قد يسقط احيانا بينما السجود لا يسقط ابدا فالسجود هو اكد اركان الصلاة - 00:17:10

وعلى ذلك نقول لهذا الذي يسأل هذا السؤال نقول اجلس صلي جالسا واسجد احسن من كونك تصلي قائما ولا تسجد لأن السجود اكد من القيام طيب نعم فائدة دعاء الاستخارة. سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله هل دعاء الاستخارة قبل السلام ام بعده؟ فقال بعد السلام افضل - 00:17:25

لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث الاستخارة فليركع فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخبارك وتم تقتضي ترتضي تقتضي الترتيب والتراخي ولا تتم الصلاة الا بعد السلام. وتقديم الركعتين على الدعاء من اسباب الاجابة - 00:17:54

فدعاء الاستخارة اولا دعاء الاستخارة ينبغي ان يحرص عليه المسلم لكل امر يختار فيه ولا يدرى الصواب فيه قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة الاستخارة في الامور كلها - 00:18:14

كما يعلمهم السورة من القرآن فينبغي ان يحرص المسلم على ان يستخير رباه اي امر تحتار فيه استخر الله عز وجل واكمم سور الاستخارة ان يسبقها ركعتان ثم بعد ذلك تأتي بداع الاستخارة لكن اذا لم يتيسر - 00:18:32

كنت مثلا في مكان الوقت ضيق او لم يتيسر ان تصلي ركعتين او كنت في وقت نهي ويمكن ان تقتصر على دعاء الاستخارة طيب اه اذا صليت ركعتي الاستخارة هل تدعو بداع الاستخارة - 00:18:52

بالصلاحة او بعد الصلاة هذا محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال انك تأتي بداع الاستخارة في الصلاة في التشهد الاخير قبيل السلام قالوا ان الاصل في الدعاء انه يكون في الصلاة وليس في خارج الصلاة كما جاء في حديث ابن مسعود ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه - 00:19:07

والقول الثاني ان دعاء الاستخارة يكون بعد الصلاة بعد الركعتين واستدلوا بحديث الاستخارة نفسه قالوا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيه فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلم الى اخره - 00:19:30

ولا يصدق عليه انه ركع ركعتين الا اذا اه اتي بهما على التمام وسلم منها وهذا القول الاخير هو القول الراجح هو الاقرب ظاهر الحديث لانه عليه الصلاة والسلام قال فليركع ركعتين ثم ليقل - 00:19:50

فلا يصدق عليه انه ركع ركعتين حتى يأتي بهما كاملتين وعلى هذا فيصلى ركعتين ثم اذا سلم يرفع يديه ويدعوا اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك الى اخر الدعاء المعروف - 00:20:13

هذا هو الراجح بهذه اه المسألة وهنا انبه ايضا على قضية مهمة متعلقة بالاستخارة وهي ان بعض الناس يعتقد ان عالمة الاستخارة انسراح الصدر لاحد الامررين وهذا غير صحيح انسراح الصدر لاحد الامررين قد يكون مرتبطا بنواحي نفسية - 00:20:29

انطباعك عن هذا الشيء اخذت فكرة حسنة عن هذا الشيء واخذت فكرة سيئة عن هذا الشيء وبعد يوم صلية ركعتين انسراح صدرك لهذا لان عندك خلفية حسنة عن هذا الامر - 00:20:55

علامة الاستخاراة هي ان يتيسر لك احد الامرین ولا يتيسر لك الآخر وليست العالمة ان ان تقول صدري منشرح لهذا وانما العالمة هي تيسير احد الامرین وعدم تيسير الآخر - 00:21:07

انتبه لهذا بعض الناس يفهم هذه المسألة فهما خاطئنا. بعض النساء يتقدم لها الخطاب مرضي الدين والخلق وتقول استخرت وما انشرح صدري فنقول ليست هذه عالمة الاستخاراة اه ان تيسير احد الامرین وعدم تيسير الآخر - 00:21:25

بالمكان ان اطلبی معلومات عن الخطاب وعلى ضوء هذه المعلومات وقرارین اذا كان مرضي الدين والخلق فتقيلين فان كان خيرا فسيسره الله وسيتم الزواج. وان كان ليس بخير فلن يتم الزواج - 00:21:48

ويعني بعض النساء عندهن هذا الحاجز تقول انا ما انشرح صدري كذا ما ارتحت لك كذا وهكذا ايضا بعث الرجال في بعض الامور يعني
اموره على مسألة اشراح الصدر لهذا الامر وعدم اشراحه للامر الآخر وهذا كما قلت قد يكون مرتبطا بالحالة النفسية وبالانطباع الذهنی - 00:22:05

والمعلومات عن هذا الامر وذلك الامر العالمة الصحيحة اذا الاستخاراة هي تيسير احد الامرین وعدم تيسير الامر الآخر نعم يقدم بحسب ما لديه من معلومات يأخذ معلومات عن هذا ثم ما يعتقد انه هو الخير يقدم عليه فان كان خيرا يسره الله ان كان ليس بخير صرفه الله عنه - 00:22:25

نعم فائدة صلاة التوبه يسن لمن وقع في ذنب ان يتوضأ ويصلی رکعتین وتسنی صلاة التوبه ويستغفر الله تعالى. في حديث ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ ان صلی الله علیہ وسلم قال ما من مسلم يذنب ذنبًا فیتوضأ ثم يصلی رکعتین ويستغفر الله الا غفر الله له وقرأ هذا - 00:22:54

الایة والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفرو لذنبهم هذه یسمیها بعض الفقهاء کالموفق ابن قدامة یسمونها صلاة التوبه وهي المذکورة في هذا الحديث وحديث ابی بکر رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال ما من مسلم يذنب ذنبًا - 00:23:19

فيتوضأ ثم يصلی رکعتین ويستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ النبی صلی الله علیہ وسلم هذه الایة متأنلا لها والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله - 00:23:43

فاستغفرو لذنبهم. هذا الحديث اخرجه الترمذی وابو داود و هو حديث صحيح سنه صحيح ويدل على ان الانسان اذا وقع في ذنب في شرع له مباشرة ان يتوضأ ويصلی رکعتین ويستغفر - 00:24:00

اذا فعل ذلك غفر الله له ودخل في الایة والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفرو لذنبهم فينبغي ان يجعل المسلم هذا مبدأ له في الحياة كلما وقعت في ذنب قم وتوضأ وصلی رکعتین واستغفر الله - 00:24:18

اي ذنب اي معصية صغیرة كانت او كبيرة قم وتوضأ وصلی رکعتین واستغفر الله يغفر الله لك هذه هي صلاة التوبه نعم نعم يشرع اعادتها دعم یشری اعادتها اذا مثلا - 00:24:34

ما تيسير احد الامرین يكررها مرة ثانية وثالثة ورابعة واكثر ويمكن الا تكون لها رکعتان خاصتان بها لانه قال فليرکع رکعتین من غير فریضة يمكن مثلا بعد صلاة الظھی يستخیر بعد السنة الراتبة يستخیر بعد تحیة المسجد يستخیر - 00:25:06

فالهمم انها تكون بعد نافلة ولا تكون عقب فریضة نعم قرر ما فائدة صلاة النھار؟ الفائدة تيسير احد الامرین او عدم تيسيره يعني كان خیر فسيسره الله وان كان ليس بخیل لن یتيسير ويستخیر الامر الآخر - 00:25:22

هذه هي الفائدة لا قد تأتي عوائق اذا لم يكن هذا الامر خيرا تأتي عوائق ولا يتم هذا الامر نجده كثيرا في الواقع نعم فائدة الحکمة من جعل قنوت النوازل بعد الرفع من الرکوع - 00:25:47

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظھر لي ان الحکمة في جعل قنوت النازلة في الاعتدال دون السجود مع ان السجود مظنة الاجابة كما ثبت اقرب ما يكون العبد من ربھ وهو ساجد. وثبتت الامر بالدعاء فيه ان المطلوب من قنوت النازلة ان یشارك المأمور الامام في الدعاء ولو - 00:26:07

بالتأمين اولا القنوت في صلاة الفجر انما يشرع عند النوازل ولا يشرع بصفة مستمرة وان كان الشافعية يرون مشروعيته بصفة مستمرة ولكن القول الراجح هو قول الجمهور وهو انه لا يشرع بصفة مستمرة وانما يشرع عند النوازل فقط - [00:26:27](#)

ويدل لذلك ما اخرجه الترمذى بسند صحيح عن سعد ابن طارق ابن اشيم الاشجعى قال سألت ابى الذى هو طارق ابن اشيم الاشجعى هو صاحبى قال قلت يا ابى صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:56](#)

خلف ابى بكر وخلف عمر خلف عثمان وخلف عليه ها هنا بالكوفة نحوها من خمس سنين ا كانوا يقتنون في صلاة الفجر قال اي بنى محدث اي بنى محدث هذا يدل على ان القنوت بصفة مستمرة انه محدث وانه ليس مشروعا - [00:27:19](#)

وانه انما يشرع عند النازلة فقط وقد دلت ايضا السنة على انه يشرع حتى في غير الفجر جميع الاوقات قل ايضا المغرب وايضا في الظهر والعصر والعشاء وان كان اكثر الاحاديث على انه في الفجر يلي الفجر المغرب - [00:27:43](#)

لكن آ عند قنوت النوازل يكون القنوت بعد الرفع من الركوع وهنا الحافظ ابن حجر يقول يعني يتساءل ما هي الحكمة من من جعل قنوت النوازل بعد الرفع من الركوع وليس في السجود - [00:28:04](#)

مع ان السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ويدرك ان ان الحكمة هنا ان المطلوب في قنوت النوازل ان يشارك المأموم الامام في الدعاء بالتأمين وهذا لا يتحقق لو كان الدعاء في السجود - [00:28:24](#)

فجعل في اه اه بعد الركوع جعل القنوت بعد الركوع هذه الحكمة بذلك وهذا ظاهر كما يعني ذكر اه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والمؤمن المؤمن شريك للداعي لهذا - [00:28:42](#)

كان موسى يدعو وهارون يؤمن كان موسى يدعو اللهم كذا يدعوه على على ال فرعون وموسى يؤمن يقول يدعوه وهارون يؤمن. كان موسى يدعو وهارون يؤمن يقول امين قال الله قد اجبت دعوتكما - [00:29:01](#)

مع ان الداعي هو موسى وليس هارون ومع ذلك قال الله قد اجبت دعوتكما قالوا لان هارون كان مؤمنا على دعاء موسى والمؤمن شريك للداعي ولذلك من دعا بدعاء فامنت على دعائه كت شريكاه في الدعاء - [00:29:23](#)

هذه فائدة التأمين وتتجدد بعض الناس يزهد في هذا يعني يسمع الداعي يدعو ولا يؤمن على الدعاء فلا يكون الشريك للداعي اذا اردت ان تناول ثواب هذا الدعاء وفضله وتكون شريكه للداعي ايضا في اجابة الدعوة فيما لو اجبت دعوته فامن على - [00:29:42](#)

طيب قل امين. اذا قلت امين فانت شريك له في اجابة الدعاء. قال قد اجبت دعوتكما فجعل الله المؤمن شريكه للداعي نعم احتباس المطر ليس من النوازل التي يشرع لها القنوط - [00:30:01](#)

وانما يشرع لها صلاة الاستسقاء اما النوازل يعني تكون في غير احتباس المطر نوازن العامة التي تحصل للمسلمين. نعم لا لا يشرع للقنوط لان هذا العبادات الاصل فيها التوقف - [00:30:21](#)

اه انما يشرع لها الصلاة والاستسقاء اذا احتباس المطر يشرع لها صلاة الاستسقاء نعم فائدة حكم منع الفقراء من السؤال في المساجد. قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله لا اعلم دليلا شرعا يوجب منع الفقير من - [00:30:39](#)

سؤال في المسجد الا اذا علم انه كذاب وليس بفقير فانه يمنع من ذلك اه من يسأل في المسجد يمكن تقسيم السائلين في المسجد الى ثلاثة اقسام الاول ان يكون السائل كذابا ومحطا - [00:30:55](#)

فهذا يمنع بل يبلغ امره لولي الامر لكي يعاقبه انه لا يجوز له السؤال في هذه الحال ولا يعطى الثاني ان يكون محتاجا والثالث ان يكون مجھول الحال هذان القسمان - [00:31:16](#)

قال الامام ابن تيمية رحمه الله اصل السؤال محظوظ في المسجد وغير المسجد الا لضرورة فان كان به ضرورة سأل في المسجد ولم يؤذني احدا بتخطيه ولم يؤذني احدا بتخطي رقاب الناس - [00:31:39](#)

ولم يكذب ولم يجهر جهرا يشغل الناس جاز ذلك بهذه الظروف اذا كان مضطرا ولم يوجد يعني من من يساعدك الا بان يقوم بالسؤال ولم يؤذني احدا من المصليين ولم يشوش عليهم - [00:31:57](#)

جاز ذلك ولكن اذا شوش على المصليين قام مثلا رفع الصوت او اطال في الكلام فيرشد الى ان يذهب عند باب المسجد او الى خارج

المسجد ولا يترك تشوش على المصلين - [00:32:19](#)

وهنا يعني سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول لا اعلم دليلا شرعا يوجب منع الفقير من السؤال في المسجد الا اذا علم انه كذاب وليس بفقير فانه - [00:32:38](#)

من ذلك ليس هناك دليل ظاهر يدل على المنع اما النهي عن نش丹ن الضالة في المسجد هذا خاص بنشدان الضالة لكن روبي في ذلك حديث لكن في سنته مقال ان - [00:32:48](#)

سائلها سأل في المسجد فوجد ابو بكر الصديق عبد الرحمن ومعه كسرة خبز فاخذها واعطاها هذا السائل وهذا احتاج به النووي هذا اخرجه ابو داود تج به النووي على جواز السؤال في المسجد - [00:33:05](#)

وقال ان اسناده جيد لكن كثير من المحدثين ضعفوا اسناده وقالوا في في سنته ضعف ولا يثبت والا لو ثبت لكان حجة بهذه المسألة فالذى يظهر ان الجواب على هذا التفصيل الذي ذكرناه - [00:33:21](#)

على هذا التفصيل الذي لكن لا يجوز نهر السائل الله تعالى يقول واما السائل فلا تنهى الا اذا علم انه كذاب وانه متسلل محظى وهنا ينهر بل يرفع امره لولي الامر لمعاقبته - [00:33:40](#)

اما اذا كان مضطرا فقيرا مضطرا او مجھول الحال فالاصل انه لا ينهر اذا اساء الادب قال على الناس او رفع الصوت او شوش على المصلين ويرشد برفق الى الا يفعل ذلك ان يذهب الى خارج المسجد مثلا - [00:33:56](#)

او عند باب المسجد نعم الله تعالى يقول واما السائل فلا تنهى واما السائل السائل سائل ماذا اصل المال ويدخل في ذلك ايضا سائل العلم لكن اذا قيل السائل الاصل فيه سائل المال - [00:34:15](#)

لان الله تعالى قال فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تقهر. ذكرها بعد اليتيم واما بنعمة ربك فحدث وهذا نهي والاصل في النهي انه التحرير والله قرنه بقهري اليتيم - [00:34:36](#)

ولا قول احد مع قول الله عز وجل لا يجوز نهر السائل هذا اخوه المسلم قد يكون صادقا قد يكون مبني بالفقر ابقى اخوه المسلم والمسلمون كالجسد الواحد انما المؤمنون اخوة - [00:34:52](#)

لا يجوز نهره اذا يعني اخطأ فيرشد برفق ولين يذهب مثلا الى باب المسجد لا يشوش على الناس لا يؤذى الناس بالسؤال نعم تفضل اذا كان يمكن يعني التسول لمن كانت كاذبا - [00:35:06](#)

لامانع اذا كان كاذبا لكن هذا سيعني ايضا من كان صادقا ودع الناس تتصدق الناس الان تنفق اموالها في بعض الناس في لهو وفي امور كمالية دع الناس تتصدق على القراء والمساكين - [00:35:28](#)

هذا خير لهم نعم في غير المساجد آآ يعني نفس الحكم اصل ان من سأل يعطى السائل حق للسائل والمحروم الله تعالى قال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - [00:35:44](#)

وآآ قيل ان المحروم المحروم هو مقابل السائل الذي لا يسأل وهو فقير يقابل السائل فاذا سألك انسان مالا فاما ان تعطيه واما ان ترده برفق ولين ولا يجوز نهره - [00:36:12](#)

نهره محروم لكن اما ان تعطيه واما ان تعتذر منه بلطف ورفق ولين اي نعم اذا علمت بانك كذاب هذا ينهر هذا يوبخ بل يعاقب يرفع امره لولاة الامر كذا كنت لا تعلم - [00:36:31](#)

يعني يا اخواني الغالب على النفوس ازدراء القراء والمساكين بعض الناس يبخ ويأمر الناس بالبخ اذا كنت غير مقتنع اترك الناس تتصدق عليه لا يبخ الانسان ويأمر الناس بالبخ هذه صفات مذمومة - [00:36:49](#)

ويبقى ان هناك شريحة من القراء والمساكين لا يجدون ما يساعدهم ربما لا يجد مساعدة الا بالسؤال ماذا يعمل انسان فقير معدم لا احد يعرفه ولا يفطن له احد - [00:37:05](#)

وهو مضطر ربما عنده عائلة ولا يجد حلها لمشكلاته الا بان يسأل احد الناس فهذا الانسان قد ابتدى بالفقر ابتدى فلا يجوز نهره اما ان تعطيه واما ان تعتذر منه برفق ولين. والله تعالى ذكر عن اصحاب الجنة - [00:37:18](#)

اصحاب الجنة ما يعني قصتهم عجيبة التي ذكرها الله تعالى في سورة القلم اقسموا ليصدمنها مصيحين اصحاب الجنة يعني انتقدوا والدهم كان يتصدق انتقدوا والدهم كيف يتصدق على هؤلاء - [00:37:40](#)

لبلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذا اقسموا ليصدمنها مصيحين ولا يستثنون وطاف عليها طائفة من ربكم وهم نائمون فاصبحت كالصرىم بس مجرد نيتها مجرد النية حرمان الفقراء وعاقبه الله تعالى على هذه النية - [00:38:03](#)

ما بالك من حرم الفقر بالفعل فالغالب على النفوس ازدراء الفقراء والمساكين ولهذا يعني ذكره في ترجمة الامام احمد قالوا ان مجلسه لا يرى الفقراء في مجلس اعز منه واكرم من مجلس الامام احمد - [00:38:21](#)

كان مجلس شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله كذلك كان يعز ويكرم الفقراء ولا يرضي بان يهان فقير في مجلسه فينبغي يعني احترام هذه الشريحة من المجتمع واكرامها واعزازها - [00:38:40](#)

ولان الغالب على النفوس ازدراء الفقراء والمساكين هؤلاء اخواننا ابتلوا بالفقر فكل مسلم ابتلي بالفقر ينبعي الاحسان اليه واكرامه واحترامه ومساعدته ما امكن اذا لم تستطع مساعدته فاعتذر منه برفق ولطف ولين - [00:38:56](#)

نعم وضع صناديق النفايات امام المصلين يوضع في بعض المساجد امام المصلين صناديق لوضع النفايات من منديل ونحوها وهذا ينافي ما ورد من الامر بازالة القدر عن قبلة المصلى. وقد سئل الشيخ محمد العثيمين رحمة الله عن ذلك فقال لا ارى ذلك. لأن - [00:39:14](#)

ان النفس تتقدّر منه والنهي عنه شديد نعم يوجد في بعض المساجد وضع صناديق النفايات امام المصلين وهذا في الحقيقة يعني اقل احوالها كراهة وقد جاءه الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:36](#)

رأى نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه حتى رأى في وجهه فقام فحكم بيده ثم قال اذا قام احدكم ان احدهم اذا قام في صلاته فانه ينادي ربه وفي رواية فان الله قبل وجهه - [00:39:57](#)

فلا يتنضم قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبصق الانسان امامه وهذا ايضاً يشمل يعني وضع ما يبصق فيه في قبلة جهة قبلة - [00:40:21](#)

هذا حكى النبي عليه الصلاة والسلام عن النخامة التي وجدتها جهة القبلة ولكن يعني في وقتنا الحاضر يمكن للانسان اذا احتاج الى البصق ان يبصق في منديل ويضعه في جيبيه - [00:40:40](#)

اما وضع هذه النفايات التي فيها هذا القدر امام المصلين هذا اقل احواله الكراهة او ينافي ما ورد في الحديث فان الله قبل وجهه فلا يبصق امامه ولا عن يمينه - [00:40:55](#)

فينبغي يعني التنبيه على هذا لان بعض الناس ربما يغفل عن او يذهب عن هذه المسألة ويضعون مثل هذه الصناديق من باب المساعدة لمن يصلى بان يضع يعني القدر فيها لكن لا تكون في المسجد امام المصلين - [00:41:11](#)

انما ثم تجعل اخر المسجد او خارج المسجد او لا تجعل اصلا انما من احتاج يضع المنديل في جيبيه ويدل لذلك اه الناس في مجالسهم هل يضعون صناديق صناديق للنفايات - [00:41:26](#)

المجالس ما نجد ان احداً يضع في مجلسه صندوقاً للنفايات طيب قد يحتاج من في المجلس للبصق يبصق في منديل ووضعه في جيبيه بيوت الله تعالى اولى اولى بالاحترام واولى بالتطهير واولى بالتعظيم - [00:41:42](#)

فمثل هذه الصناديق ينبعي الا توضع في المساجد وان كان ولا بد توضع في اخر المسجد او خارج المسجد لكن لا توضع امام المصلين نعم فائدة حكم حضور النساء لصلاة الجنازة لا بأس بحضور النساء للصلاة على الجنازات وقد صلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة سعد بن أبي وقاص - [00:41:58](#)

رضي الله عنهم وقد سئل الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله ما حكم حضور نساء صلاة الجنازة فاجاب جائز ولكن لا يتبعن الجنازة اه حضور النساء لصلاة الجنازة من اهل العلم من كره ذلك - [00:42:23](#)

وقال ان اصلاح المرأة ان تقر في بيتها ولكن القول الراجح هو ان ذلك لا بأس به كانه ليس هناك دليل يدل على الكراهة النبي صلى الله

عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:42:42

كان النساء يصلين في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم والصلاحة على الجنائز نوع من الصلاة قد صلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على سعد ابن أبي وقاص كما جاء في صحيح مسلم - 00:43:00

وأيضاً يشملهن عموم الأحاديث لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنائز فله قيراط قول من صلى من من الفاظ العموم تشمل ذكر والاثني وعلى هذا فالقول الراجح - 00:43:16

انه يجوز للمرأة ان تصلي على الجنائز ولكن هي ممنوعة من اتباع الجنائز اه زيارة المقبرة هذه هي التي هي ممنوعة منها واما مجرد الصلاة على الجنائز فلا بأس - 00:43:34

وفي الوقت الحاضر أصبح يوجد مصليات في المساجد الصلاة على الجنائز على انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان كانت معظم الصلاة على الجنائز لم تكن في المساجد كانت في مصلى الجنائز - 00:43:54

بحوار المقبرة وكانوا لا يرتبطون باوقات الصلاة متى ما توفي الانسان غسل وكفن ثم ذهب به مصلى الجنائز وصلي عليه ثم دفن في اي وقت واما ربط صلاة الجنائز بصلة الظهر والعصر ما وجد هذا الا في الوقت الحاضر - 00:44:11

لما كثر الناس يعني لم توجد هذه المصليات صلاة الجنائز أصبح الناس لا يصلون الا المساجد ولذلك اختلف العلماء بحكم الصلاة على الجنائز في المسجد هل هو مكروه او غير مكروه - 00:44:32

والراجح انه غير مكروه لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابني بيضة في المسجد ففعله النبي عليه الصلاة والسلام في احوال قليلة فدل ذلك على عدم كراحته - 00:44:51

ولذلك يعني اقول هذا اجيب عن السؤال الذي يطرحه بعضهم يقول لم يكن معهوداً في عهد النبوة للنساء ثم يخرجن ويصلين على الجنائز. نقول اولاً كانت معظم الجنائز يذهب بها الى مصلى الجنائز عند المقبرة - 00:45:06

والمرأة اصلاً ممنوعة من الذهاب للمقبرة ومن اتباع الجنائز فهذا هو السبب ثانياً ثبت عن عن ازواج بعث ازواج النبي عليه الصلاة والسلام لما صلينا على سعد ابن أبي وقاص - 00:45:21

صلي على صلى بعض النساء على الصحابيات على بعض الجنائز واختلاف الواقع الان في وقتنا الحاضر يعني ايضاً يوجد يجب النظر في اختلاف الحال يعني الان اصبحت الجنائز يصلى عليها في المساجد واصبح للنساء مصلى خاص - 00:45:32

فاتبع الجنائز الان غير موجود بالنسبة للمرأة ولذلك لا حرج في ان تصلي المرأة على آآ الجنائز لا حرج في ذلك وليس هناك دليل يمنع من هذا بل حتى ولا كراهة في هذا بل - 00:45:48

اه الظاهر انه يشملها الفضل الوارد في الحديث وصلى على جنائز فلها فله قيراط. وان المرأة اذا صلت على الجنائز فيكون لها قيراط كالرجل نعم فائدة صلاة الاشراق هي صلاة الضحى في اول وقتها - 00:46:04

والافضل فعلها عند ارتفاع الضحى وارتفاع الرمضان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. ومعنى ترمض اي تستند عليها الروضاء واقل صلاة الضحى ركعتان. ولا حد لاكتراها على الاصلح. والافضل ان يسلم من كل ركعتين - 00:46:23

نعم اه صلاة الظحي السنة مؤكدة واما صلاة الاشراق ما المقصود بصلوة الاشراق ان كان المقصود انها صلاة مستقلة تصلى بعد طلوع الشمس بعد شروق الشمس فهي غير مشروعة لأن الحديث المروي في ذلك ضعيف - 00:46:43

هو حديث من صلى الصبح ثم بقي في مصلاه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له اجر حجة وعمره تامة تامة هذا الحديث ظعيف رجحه الترمذى وهو حديث ضعيف لا يصح من حيث الصناعة الحديثية - 00:47:07

ولكن اذا قصد بصلوة اذا قصد بصلوة الاشراق صلاة الظحي في اول وقتها فلا بأس فان بعض الناس يبقى في المسجد بعد صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس وترتفع قيد رمح - 00:47:28

ثم يصلى ركعتين ناويا بذلك صلاة الضحى في اول وقتها اذا قصد بصلوة الاشراق صلاة الظحي في اول وقتها فلا بأس اما ان يقصد

بها صلاة مستقلة فهذا غير مشروع لانه ليس هناك دليل يدل على مشروعيتها - 00:47:40

ليس هناك صلاة مستقلة اسمها صلاة الاشراق لكن صلاة الظحي لا بأس وان سميت صلاة اشراق فصلاً للظحي مشروعة من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق - 00:47:57

وممكن تعتمد على التقويم في هذا كلمة شروق الموجودة في التقويم واضف لها عشر دقائق يبدأ وقت صلاة الظحي فمثلاً في هذا اليوم هنا في مدينة الرياض اه شروق الشمس السادسة وثمان وثلاثون دقيقة - 00:48:13

متى يبدأ وقت صلاة الظحي السادسة وثمانية واربعين دقيقة يبدأ وقت صلاة الظحي ويستمر إلى قبيل اذان الظهر بنحو يعني سبع دقائق قبل اذان الظهر بنحو خمس إلى سبع دقائق - 00:48:31

هذا كله وقته لصلاة الظحي افضل وقت لصلاة الظحي اخره لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاولابين حين ترمظ الفصال. رواه مسلم وممعن ترمظ يعني تشتدد عليها الرمضاء وذلك في اخر وقت صلاة الظحي - 00:48:44

يعني قبل مثلاً آآ قبل اذان الظهر بنحو في ثلث ساعة تقريباً يعني هذا هو افضل وقت للصلوة الظحي اخر وقتها واقلها ركعتان ولا حد لاكثرها. الانسان يصلي ما شاء - 00:49:03

وصلاة الظحي سنة مؤكدة وال الصحيح انها تفعل على الدوام لقول النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة يصيغوا على كل سالمة يعني كل مفصل من مفاصله - 00:49:22

والانسان له ثلاث مئة وستون مفصلاً يعني اذا اصبح مطلوب منه ثلاث مئة وستون صدقة شكر الله عز وجل على سالمة مفاصله تصبح على كل السلام احدكم صدقة فان وكل تسبيبة صدقة وكل تحميد صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليل صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - 00:49:36

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الظحي يعني ان ركعتي الظحي تجزئ عن ثلاث مئة وستين صدقة هذا يدل على فظلهما وعلى انه يشرع ان تفعل على الدوام لانه قال يصبح يعني كل يوم - 00:49:59

يصبح على كل سلام من احدكم صدقة ثم قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الظحي وصلاة الظحي صلاة يعني سنة مؤكدة وايضاً تفعل على الدوام ولها قال ابو هريرة او صاحبي خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:50:18

وذكر منها ورکعتی الظھی ونکتھی بھذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم علی نبینا محمد - 00:50:38